

## إفتتاحية العدد

صوتٌ جديد يرتفع اليوم حاملاً هموم الشباب المعيشية والحقوقية في وطنٍ ضُربَتْ فيه أسس المُواطنة ونُزعت من الناس أبسط حقوقهم في اختيار مُمثلهم في الندوة البرلمانية بحجج مختلفة.

صوتٌ جديد لمجموعة من الشباب العلماني واللاطاني تضع أولوياتٍ تجمعها في العمل من أجل تطوير حياة الإنسان داخل الوطن.

تداعى هؤلاء الشباب إلى لقاءٍ دوري تحت عنوان "لقاء الطلاب العلمانيين" ليُعلنوا في وثيقة مبادئهم المشتركة أنّ النظام الطائفي هو نظام يُعطل المُواطنة الحقيقية وحقوق الإنسان في لبنان، وعلاج هذا النظام يكمن في العلمانية بما هي نظرة شاملة للمجتمع والإنسان والفكر، تدعو إلى بناء هوية الأفراد المدنية والإنسانية في المجتمع بما يضمن مُساواتهم أمام قوانين الدولة، وهذه الهوية المدنية لا تقصي الهوية الدينية بل تحميها من خلال حياد الدولة الذي يعني بشكل واضح عدم تحيُّز السلطة الحاكمة أو ارتهائها لمصلحة أو ضد مصلحة أي مُعتقد خاص تعتنقه مجموعة من الأفراد فيها.

قرّر هؤلاء الشباب المساهمة في نشر مفهوم العلمانية وفوائدها على صعيد المجتمع ورصد الانتهاكات الطائفية في لبنان ودعم صياغة كتاب تربية مُوحّد وكتاب تاريخ مُوحّد، والمطالبة بمجانبة التعليم، ودعم إقرار قانون انتخابات لا طائفي يعتمد النسبية على أساس الدوائر الكبرى ونظام اللائحة الانتخابية حيث ينتخب المواطن مشروع المرشحين في اللائحة لا المرشح الفرد بذاته، وتأكيد حق وخيار أي مواطن لبناني في الزواج المدني في وطنه وفي الخضوع لنظام أحوال شخصية مدني، ودعم حق الناس في حياةٍ كريمة على الصعيدين الاجتماعي والمعيشي.

في ظل أزمة النفايات واستمرار عجز الطبقة السياسية عن تأمين أبسط حقوق المواطن في لبنان، تنشأ فسحة جديدة خارج الاصطفاف السياسي التقليدي لتحمل هموم الشباب المدنية والمعيشية، على أمل التغيير...

\*\*\*

## تواصل مدني

## أسرة التحرير

باسل عبدالله

أديب محفوظ

غيدا فياض

جمانة فولادگر

بيار خوري

علي الحمود

## التصميم:

باسل عبدالله

## صورة الغلاف:

بلال يوسف

## تصدر عن

تيار المجتمع المدني

العدد رقم ١٣

تاريخ ٢٠١٥/٨

\*\*\*

|   |   |
|---|---|
| تحقيق حول لقاء الطلاب العمانيين ..... ص. ١٠ | مُحتوى العدد                            |
| خلف الخط الأحمر ..... ص. ١٥                 | إفتتاحية العدد ..... ص. ١               |
| صور وآراء حرّة ..... ص. ١٦                  | خبريات ..... ص. ٢                       |
| كتاب ومؤلف ..... ص. ١٩                      | نشاطات وتحركات مدنية ..... ص. ٣         |
| تحية إلى مهدي عامل ..... ص. ٢٠              | مُقابلة مع الصحفي حسان الزين ..... ص. ٧ |

## خَبْرِيَّات

حملة حقي - الحملة الوطنية نحو إقرار الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين في لبنان

إحترموا  
حقنا  
بالتصويت



نعم لتسهيل عملية اقتراع الأشخاص المعوقين

حملة حقي- الحملة الوطنية نحو إقرار الحقوق السياسية للأشخاص المعوقين في لبنان

ورانا مهمّة

إذا مهدّدي ما تتردّدي  
اتصلي فينا - 112



حملة كفي لمناهضة العنف ضد المرأة بالتعاون مع مديرية قوى الأمن الداخلي

## نشاطات وتحركات مدنية

إعداد جماعة فولدكر

في مواجهة الطبقة السياسية وأزمة النفايات



من مسيرة واعتصام ٢٠١٥/٧/٢٨ (تصوير باسل صالح)

بيروت كفاك صلاة وتراتيل، فاحت رائحة المزابل وكست النفايات شوارعك وضواحيها. وصل الفساد إلى حده الأقصى وفاحت رائحة النظام الحاكم. أثبتت السلطة فشلها في تحقيق الاستقرار السياسي، وعجزها عن الإمساك بزمام الأمور، واستهتارها التامّ بهموم المواطنين وحقوقهم، بل هي ساهمت بكل مكوّناتها ومن دون استثناء، وعن سبق إصرار وتصميم، في تحقيق الشلل التام في مؤسسات الدولة، واحباط كل الآمال بالتغيير والتنمية والتقدم. فالتמיד غير الدستوري للمجلس النيابي، والفراغ الرئاسي، وتعطيل العمل الحكومي أوضح أمثلة على ذلك. كل ما يفعله هذا النظام هو الارتهان للخارج وتفضيل المصالح الإقليمية على المصلحة الوطنية العامة. هذا الواقع المرير بكل تجلياته ولا سيما أزمة، بل كارثة النفايات، دفع ناشطي الحراك المدني وحملة "طلعت ريحتكم" إلى عقد مؤتمر صحفي في ٢٠١٥/٧/٢٧ أعلنوا فيه أنّ: "لبيروت وبلدات جبل لبنان حكاية طويلة مع النفايات. منذ أن تمّ تزييم شركة سكر للهندسة (سوكلين وسكومي) جمع ومعالجة النفايات في هاتين المنطقتين في العام ١٩٩٧، في ما سمي خطة طوارئ في حينه، بدأ حينها صراع مرير مع المدافعين عن البيئة الطبيعية والصحة العامة والمال العام. وخطة الطوارئ تحوّلت، عبر التمديد المتكرّر، إلى خطة ثابتة دائمة، وتحوّلت معها سوكلين الى مؤسسة فوق القانون، غير خاضعة للمساءلة. لم يثر أهل الشّحار ضد التمديد لمطر الناعمة عن عبث، بل ثاروا لأنه لم يعد بإمكانهم التعايش معه، ولأنه بات يشكل تهديدا حقيقيا على صحتهم". وقد دعى منظمو المؤتمر

الصحفي إلى اعتصام ومسيرة في ٢٠١٥/٧/٢٨ أعلنوا فيها رفضهم "للسلطة التي تتحايل على مواطنيها كالسارق لتمرر النفايات وترميها في مكبات عشوائية".

وقد شارك أكثر من ٣٠٠ شاباً وشابة في المسيرة التي انطلقت من قرب السرايا الحكومي يوم ٢٠١٥/٧/٢٨ وتلت هذه المسيرة تحركات أخرى مُنددة بعدم مبالاة السلطة بشؤون الناس ومُطالبة بالإفراج عن أربعة شبان اعتقلوا في المسيرة الأولى. كما نظمت حملة "طلعت ريحتكم" يوم السبت ٢٠١٥/٨/٨، اعتصاماً حاشداً في ساحة الشهداء ومسيرة إلى السرايا الحكومي، شارك فيها ما يزيد عن ٢٠٠٠ شاب وفتاة.



أحد شوارع بيروت في شهر تموز ٢٠١٥ (تصوير جومانة فلدكر)

ومن الحلول التي طرحها الحراك المدني والحركات البيئية لأزمة النفايات، تطبيق القوانين وإعادة صلاحية معالجة النفايات إلى البلديات وتطبيق المرسوم رقم ٩٠٩٣ الصادر بتاريخ ٢٠٠٢/١١/١٥ والذي يدعم مالياً مبادرات معالجة النفايات من قبل أي تجمع للبلديات.

### البقاع يستقبل ورشنا عمل من تنظيم تيار المجتمع المدني

نظم تيار المجتمع المدني بالتعاون مع الصالون الثقافي ورشة عمل في قب الياس (مدرسة راهبات سيده الرسل) يوم الجمعة ٢٠١٥/٥/١٥ حول "قواعد علاقة الأهل الصحية مع أولادهم المراهقين"، افتتحت بكلمة لممثلة تيار المجتمع المدني في البقاع ريماء عبدالله تناولت أهم مبادئ تيار المجتمع المدني وأسباب تنظيم الورشة، تلاها تدريب تناول موضوع اللقاء قدمته د. غادة أبو مراد.

وكان التيار قد سبق ونظم ورشة عمل في مدينة شتورة تناولت موضوع قانون العنف ضد المرأة الذي سعت جمعية كفى لإقراره، وذلك في ٢٠١٥/٤/١٠ بالاشتراك مع مؤسسة فريديش إيبيرت وجمعية كفى، قدّم خلالها المحامي علي ناصر ملخصاً عن القانون الصادر وخطواته التطبيقية.



من ورشة عمل قب الياس تاريخ ٢٠١٥/٥/١٥

### اتحاد المقعدين ينظم اعتصاماً في ساحة رياض الصلح للمطالبة بتطبيق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠

نظم اتحاد المقعدين اللبنانيين اعتصاماً في ٢٠١٥/٤/٣٠ أمام السراي الحكومي للمطالبة بتطبيق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين، والذي صدر منذ ١٥ سنة ولم يجد طريقه إلى التنفيذ.



من اعتصام اتحاد المقعدين اللبنانيين تاريخ ٢٠١٥/٤/٣٠

وجاء في كلمة ألقتها رئيسة "اتحاد المقعدين اللبنانيين" سيلفانا اللقيس " أثناء الاعتصام: "نحن ممنوعون من استخدام الطرق والأرصفة ومن دخول المرافق العامة والخاصة ومن دخول المدارس الرسمية إلا بعد الاسترحام والمذلة. ممنوعون من الانتخاب والترشح إلا بعد مصادرة أصواتنا مقابل خدمة النقل والمساعدة. ممنوعون من دخول الجامعة الوطنية اللبنانية، ومن تحصيل الشهادات والدراسات العليا. ممنوعون من التنقل بحرية واستقلالية. ممنوعون من الثقافة والتعلم... من أجل إلغاء تلك الممنوعات وأكثر، وُجد ذات يوم القانون ٢٢٠ / ٢٠٠٠". وخاطبت اللقيس المسؤولين بالقول: "اعلموا أن هذا أقل ما يمكن فعله لإنصاف فئة من مواطنكم... قوموا بواجباتكم الإدارية واعدلوا. لا تتأخروا عن القيام بواجبكم، ففي تأخركم جريمة ترتكب بحقنا كل دقيقة. نحن لا نطلب إلا ما هو حق لنا، وليس لكم علينا جميل أو مئة. ومن المطالب التي حملها المعتصمون: "التصحيح الفوري والتعويض عن سياسة المماطلة التي ارتكبتها معظمكم بحقنا على مرّ الزمان، إقرار جسم لإدارة الدمج في كل وزارة، وخاصة في التربية وفي التعليم المهني والجامعي، تجهيز مباني القطاع العام لتصبح خالية من العوائق كما أشار القانون والالتزام بالمعايير الدامجة، تكليف وزارتي الثقافة والإعلام بتنظيم ورش من أجل إنتاج مبادئ ومعايير تحمي حقوق الأشخاص المعوقين".

### مسيرة "للصبر حدود" رفضاً للعنف ضد المرأة

نظمت منظمة "كفى" في ٢٠١٥/٥/٣٠ مسيرة من المتحف باتجاه وزارة العدل، شارك فيها حوالي ألف شخص، تحت شعار "للصبر حدود"، بحضور أهالي وأصدقاء عدد من ضحايا هذا العنف، للمطالبة بالإسراع في محاكمة الأزواج المتهمين بقتل زوجاتهم.



مسيرة من أجل حقوق المرأة بتاريخ ٢٠١٥/٥/٣٠

وقد ردد المشاركون هتافات تطالب بالعدالة. وأمام مبنى الوزارة، تكلم أهالي عدد من ضحايا العنف الأسري، مطالبين الدولة بتحقيق العدالة للواتي فقدوهن نتيجة عنف أسري، وبأشدّ العقوبات للمجرمين.

## مُقابِلة

أجرى المقابلة أديب محفوظ

مقابلة مع الصحفي حسان الزين:



الصحفي حسان الزين (تصوير أحمد ترو)

"ليس لدى البروليتارية ما تخسره سوى الأغلل"، لعل هذه الجملة التي رددتها الصحفي حسان الزين تعبر عن حاله وحال غيره من الصحفيين الذين لا يزالون متمسكين بالبعد الأخلاقي لمهنة الصحافة، ويرفضون الدخول في اللعبة، لعبة المال والسلطة وشراء الأقلام والضمان. الطائر طليق الجناحين لا تحتجزه نافذة، بل حدوده السماء. حسان الزين، الصحفي الطموح والمتفائل، والذي خرج من السفير حالماً بأن يكون سفير الإعلام الحر والموضوعي، من خلال مشروعه "تغريدة" الذي يريده مساحة للحرية والمشاركة والمواطنة، كانت لنا معه هذه المقابلة.

❏ ماذا يعني أن تكون صحافياً ممارساً للمهنة في لبنان؟ في الوقت الحالي هذا يعني أنك أمام خيارين: إما أن تبيع نفسك أو تشتري نفسك وكرامتك.

❏ هل ما زالت مهنة الصحافة مهنة البحث عن الحقيقة ونشرها؟ لا أعرف إذا كانت كذلك يوماً في لبنان. وهي الآن ليست كذلك. هناك صحفيين جديون ومستقلون، إلا أن التحزب والتبعية طغيا على توجهات معظم الصحفيين وعلى مهنة الصحافة ومؤسساتها. ووسائل الإعلام تنتقي ما يخدمها من حقائق تصب في مصلحة فريقها السياسي، فتثيرها في وجه الطرف الآخر. فالحقيقة في لبنان والوطن العربي ضائعة.

❏ في ظل الانقسام الطائفي والسياسي بين اللبنانيين، والشح المالي الذي تعانيه وسائل الإعلام، إلى أي مدى يمكن الحديث عن موضوعية في العمل الصحفي؟ وسائل الإعلام لا تعاني من شح مالي بل من أزمات مالية تتكرر بين وقت وآخر. أما في خصوص الموضوعية، فالصحافة في لبنان فشلت في امتحان الموضوعية ولا سيما بعد العام ٢٠٠٥.

❏ هل أصبحت مهنة الصحافة في لبنان جزءاً من عدة شغل السياسيين، ولم تعد قائمة لذاتها ولأهدافها؟ لبنان لم يستطع أن يصنع دورة اقتصادية محترمة لوسائل الإعلام. وهناك ثلاث جهات ساهمت في ذلك: الطبقة السياسية، ووسائل الإعلام اللاهثة دائماً وراء المال والسلطة، والمؤسسات الإعلانية، ولا سيما مجموعة الشويري، من خلال احتكارها السوق الاعلانية وتحكمها به. فانتقاد لبنان ووسائل الإعلام إلى دورة اقتصادية يدفع وسائل الإعلام إلى البحث عن دعم مالي سياسي لضمان استمراريتها. ومن المؤكد أن

القوى السياسية تحتاج إلى الإعلام، والإعلام يقترب أو يبتعد منها كأنها الكوكب الذي يدور حوله. وهناك وسائل إعلام تتبع لقوى سياسية. وبالرغم من ذلك هناك هوامش في بعض وسائل الإعلام الخاصة، أي التي لا تملكها القوى السياسية. وتتسع تلك الهوامش أو تضيق بحسب الظروف السياسية والظروف المالية للمؤسسات تلك وبحسب ظروفها التحريرية.

❏ وسائل الإعلام وإن لم تتبع لهذا الحزب أو ذاك، إلا أنها تتبع لخط معين، بحيث يمكن تصنيفها ضمن فئتي ٨ و ١٤ آذار، ألا ترى أن التبعية دائماً موجودة؟ التبعية موجودة وقد يُستبدل السلاح من كتف إلى أخرى.

❏ ولكن كيف يمكن الحديث عن هامش من الحرية لوسائل الإعلام غير الحزبية وإحداها مثلاً لم تحتل "تغريدة"؟ هامش الحرية في وسائل الإعلام، كما ذكرت، يتسع أو يتقلص بحسب الظروف السياسية والظروف المالية والإدارية والتحريرية للمؤسسة. وتغريدة منذ البداية اتفقنا، عماد الدين رائف وإيلي القصيفي وأنا، على أن تكون خارج السرب، ومختلفة عن جريدة "السفير"، من دون أن تكون مع توجهه ١٤ آذار. فهي تنتمي إلى المواطنة والمدنية. وعندما كانت "السفير" تحتلها جاءت ظروف قلّصت مساحة الحرية، علماً أن هناك سبباً آخر لوقف "تغريدة" في "السفير"، ألا وهو حسابات شخصية لا تحبّ توفير مساحة نشر لأشخاص من خارج العائلة والمحظيين، ولو كان محاربة هؤلاء مضر للمؤسسة وهويتها وانتشارها. إنَّها العقلية الصحافية القديمة المتجددة في إدارة الأمور.

❏ من يتحمل مسؤولية تردّي هذا الواقع الإعلامي، بتبعيته شبه المطلقة للطبقة السياسية والمالية؟ ثلاثة أطراف: السلطة السياسية وطريقة تجويفها للسياسة والإعلام، شركات الإعلان التي ساهمت دائماً في دفع وسائل الإعلام إلى التبعية للسلطة السياسية وللمال السياسي، ووسائل الإعلام التي لم تعمل على التحرر من هذه الحلقة، فلم تستطع أن تواكب التطور الحاصل، وبقيت المساحات الاعلانية والتقنية أسيرة قواعد العمل التقليدية. ففيما تحفّق "السفير" في تطوير موقعها الإلكتروني والتطور معه، اختارت "النهار" بتوجيه من المعلن فصل الموقع عن الجريدة التي صارت من التراث وهي مستمرة لأن ثمة إعلانات يجب أن تُنشر ورقياً، ومتى تختفي الاعلانات ستواجه "النهار" التي تنال الحصة الأكبر من الاعلانات، والصحف الأخرى، أزمة مصير.

❏ إضافة إلى الأطراف الثلاثة التي ذكرت، ألا ترى أن الصحافيين يتحملون بعض المسؤولية من خلال السعي إلى تحقيق المكاسب المالية والسلطوية، وهو ما يتضح عبر سهولة الانتقال من وسيلة إلى أخرى؟ هذا الأمر صحيح، فنحن في حالة انهيار أخلاقي. وكتبت مرّة عن ظاهرة الصحافيين الذين تعتمدهم وسائل الإعلام مندوبين لدى مقرّات المسؤولين السياسيين، فيتحولون إلى ممثلين للمسؤولين في الوسيلة الاعلامية. فالفساد موجود في الصحف، والرأس يرعاه، ويقبل بالصحافيين الفاسدين أكثر من غيرهم. والوسط الإعلامي إلى حد ما فاسد، من قبل حقبة رفيق الحريري. إلا أن التعميم هنا لا يجوز، فهناك صحافيون أوادم.

❏ في ٢٠ نيسان ٢٠١٥ أنشأ الصحافيون حسان الزين وعماد الدين رائف وإيلي القصيفي مدونة "تغريدة" في زمن العصفورية. ما الهدف الأساسي لهذه المدونة؟ هدف مدونة "تغريدة" الحفاظ على مساحة إعلامية متنوّعة يملكها مواطنون مستقلّون ذوو توجه مدني ديمقراطي. ونحن نسعى للمشاركة في التفكير والحراك الوطني والمدني، خارج الاصطفاف الطائفي والمذهبي والسياسي، إضافة إلى الأهداف المهنية، ومنها بناء صحافة مواطنة مستقلة تقوم على إشراك المواطنين فيها.

❏ ماذا خسّر حسان الزين عندما استقال من "السفير"، وماذا ربح من تأسيس مدونة "تغريدة"؟ (أجاب ضاحكاً): ليس لدى البروليتارية ما تخسره سوى الأغلال. خسرت الوظيفة والضمان الاجتماعي والاستقرار، وربحت فرصة لتأسيس صحافة مستقلة وصحافة مواطنة عصرية.



❑ في الصراع اللبناني الحالي أين تجد نفسك؟ خارج القوى السياسية كلياً.

❑ هل تستطيع أن تكون ضد طرف من الأطراف بالمطلق؟ عقلياً وأخلاقياً لا أستطيع أن أكون ضد أحد بالمطلق. حتى إسرائيل، وهي عدو وطني، لا أذهب إلى معاداتها بالمطلق، كأن أصبح معادياً لليهود لكونهم يهوداً. العدا بالمطلق موقف قبلي وعنفي وأنا شخص لا عنفي.



من اليمين: الصحفي حسان الزين مع محاوره

❑ برأيك، ما الحل لهذا الواقع اللبناني المأزوم؟ أنا دائماً مع دولة القانون والمؤسسات، مع الديمقراطية، ولا أرى حلاً غير ذلك.

❑ هل يمكن تحقيق هذا الهدف في ظل النظام الطائفي والتعصب والانقسام؟ صعب. علينا العمل لفصل الدولة عن النظام وإطلاق ورشة تحرير الدولة وإعادة بنائها وتطويرها.

❑ ما رأيك بالحل الذي يطرحه تيار المجتمع المدني، المتمثل بالعلمانية الإيجابية التي تحترم الأديان؟ أنا مع هذا التوجه، وليس من مصلحة العلمانيين أن يُستهلكوا في الصراع مع الدين، فهذا أمر صعب ومؤثر على حركة التغيير. فليترك الشأن الديني للأفراد وحرّياتهم. وليهتم العلمانيون والمدنيون والديمقراطيون وغيرهم ممن يريدون التغيير والانتماء إلى الكوكب والعصر في بناء دولة القانون والمؤسسات، في بناء مجتمعهم والحفاظ على تراكم التطور الاجتماعي والثقافي، وفي منع تحكّم العنف في حركتنا وبلادنا. فالعنف هو العدو الأول للتطور والإنسان. ولا عنف مبرراً أو يمكن أن ينتج إنساناً وحضارة وسلاماً.

❑ كيف ترى واقع لبنان والدول العربيّة في ظل ما تشهده من ثورات وحروب؟ لست متشائماً ولا متفائل. لكنني أرى أن هذا الواقع لا يمكن أن يستمر على ما هو عليه طويلاً. ما يقلقني هو صفقات الدول الكبرى التي تتحكم بنا وتعبث بمصائرنا. وأشعر بأن المواطن العربي الذي انقلب ربيعاً عليه، لن يبقى مُغيّباً ومأخوذاً إلى أمٍ بعيد، ولن يكون الحل إلا بوجود دول ديمقراطية لا تخضع لأية تبعيّة.

# تحقيق

تحقيق غيدا فياض

**لقاء الطلاب العلمانيين ... فسحة أمل جديدة خارج الاصطفاف السياسي، من أجل التغيير**

لقاءً جديد من نوعه انطلق في شهر آذار من العام ٢٠١٥ في بيروت، جمع مجموعة من الطالبات والطلاب من مختلف فروع الجامعة اللبنانية في بيروت والمناطق ومن جامعات خاصة، أسسوا من خلاله "لقاء الطلاب العلمانيين".



من الاجتماع التأسيسي الأول للقاء الطلاب العلمانيين تاريخ ٢٠١٥/٣/٢٤

عُقد في ٢٠١٥/٣/٢٤ لقاء جديد من نوعه في مركز تيار المجتمع المدني في بدارو، جمع مجموعة من الطالبات والطلاب من مختلف فروع الجامعة اللبنانية في بيروت والمناطق ومن جامعات خاصة، أطلقوا من خلاله لقاءً دورياً لهم تحت اسم "لقاء الطلاب العلمانيين".

تضمنت ورقة المبادئ المشتركة للقاء الطلاب العلمانيين ما يلي:

"النظام الطائفي هو نظام أزمات وحروب أهلية، نظامٌ يُعطل المُواطنة الحقيقية وحقوق الإنسان في لبنان.

علاج هذا النظام يكمن في العلمانية بما هي نظرة شاملة للمجتمع والإنسان والفكر، تدعو إلى بناء هوية الأفراد المدنية والإنسانية في المجتمع بما يضمن مساواتهم أمام قوانين الدولة، وهذه الهوية المدنية لا تقصي الهوية الدينية بل تحميها من خلال حياد الدولة الذي يعني بشكل واضح عدم تحيُّز السلطة الحاكمة أو ارتهانها لمصلحة أو ضد مصلحة أي مُعتقد خاص تعتنقه مجموعة من الأفراد فيها، لأنَّ علاقتها بالأفراد في المجتمع هي علاقة دولة بِمواطنيها المُتساوين بنظرها وأمام قوانينها. كما أنَّ هذه الهوية المدنية هي المدخل لبناء وطن العدالة الاجتماعية.

إنّ تطوير وتحسين حياة الإنسان في لبنان مدخلها بناء نظام ديمقراطي علماني بديل للنظام الطائفي السائد وتحقيق المواطنة الحقيقية والمساواة بين اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم، وذلك يتحقق من خلال:

- المساهمة في نشر مفهوم العلمانية وفوائدها على صعيد المجتمع ورصد الانتهاكات الطائفية في لبنان.
- دعم صياغة كتاب تربية مُوحّد، وكتاب تاريخ موحد، والمطالبة بمجانبة التعليم.
- دعم إقرار قانون انتخابات لا طائفي يعتمد النسبية على أساس الدوائر الكبرى ونظام اللائحة الانتخابية حيث ينتخب المواطن مشروع المرشحين في اللائحة لا المرشح الفرد بذاته.
- تأكيد حق وخيار أي مواطن لبناني في الزواج المدني في وطنه وفي الخضوع لنظام أحوال شخصية مدني.
- دعم حق المرأة وحريتها في المشاركة السياسية وفي المساواة في فرص العمل وفي الرواتب وحقها في إعطاء الجنسية لأولادها، ودعم حمايتها من العنف الأسري.
- دعم أي تحرك من أجل اعتماد الكفاءة والمساواة في اختيار المرشحين للوظائف العامة والخاصة في لبنان .
- دعم حق الناس في حياة كريمة على الصعيدين الاجتماعي والمعيشي. وعلى سبيل المثال لا الحصر، حق اللبنانيين بضمان صحي شامل وحق الشباب بإيجاد فرص عمل لهم في بلدهم، وحقهم على دولتهم بأن تضع خطة شاملة لتخفيض أسعار الشقق تسمح لهم بالتملك والإيجار في بلدهم ضمن الإمكانيات المعقولة خارج المضاربات التجارية الخيالية.
- دعم حرية الإعلام والتعبير عن الرأي.

يسعى "لقاء الطلاب العلمانيين" للعمل على:

- تواصل جميع الشباب اللاطائفي والعلماني فيما بينهم بشكل دوري من خلال هذا اللقاء، وضمن المبادئ التي وضعها هذا اللقاء.
- محاولة تنظيم نشاطات في الجامعات تخدم أهداف اللقاء الذي يجمعهم، وذلك في حال توافرت الإمكانيات والسبل لذلك .
- التأسيس لعمل مشترك بين الطلاب على صعيد جامعاتهم وذلك في حال توافرت الإمكانيات والسبل لذلك.
- التأسيس لعمل مشترك بين الطلاب على الصعيد الوطني وذلك في حال توافرت الإمكانيات والسبل لذلك.
- تنظيم ورشات عمل تجمعهم تهدف إلى إيجاد الوسائل والسبل لتعزيز تعاونهم ولنجاح نشاطاتهم الخاصة والمشاركة وللتعريف عن لقائهم.

ولأنّه يفترض بالشباب المثقف أن يكون صاحب المبادرة الأولى في التغيير، سوف يبحث "لقاء الطلاب العلمانيين"، على المدى الطويل، عن إطار علماني عام يجمع في المستقبل جميع شرائح المجتمع المؤمنة بأهمية إرساء أسس الدولة المدنية العلمانية في لبنان، كما سيبحث مدى إمكانية المبادرة إلى تنظيم هكذا لقاء.

يؤكد مؤسسو هذا اللقاء، بأن لا صلة للقائهم بالاصطفاف السياسي القائم في لبنان، ولا بأي فريق سياسي طائفي لبناني، بل ينتهج لقاءهم أسلوب العمل المدني والمطلبي الطلابي من خلال سياسة القضايا، حيث القضية هي المحور، لا سياسة المصالح الخاصة ولا سياسة الأشخاص ولا تطلعات الفرد الزعيم".

قرر الطلاب، مع توالي اجتماعاتهم، عقد أول ورشة عمل تجمعهم للاطلاع بشكل أكبر على السلة الحقوقية التي تضمنتها ورقة المبادئ المشتركة، فكانت الخطوة الثانية لهذا اللقاء بورشة نُظمت يومي السبت والأحد ٢٥ و ٢٦/٤/٢٠١٥ في برمانا، جمعت ٦٦ طالباً وطالبة من مختلف المحافظات اللبنانية، وتحديداً من الجامعة اللبنانية بفروعها ومن جامعات الـ AUB والـ LIU والـ USJ والـ LAU والـ AUST والـ NDU والـ USEK وجامعة بيروت العربية وجامعة هيغازيان والجامعة الإسلامية والجامعة الأنطونية وغيرها، وذلك لوضع خطة عمل أولية مُشتركة للطلاب العلمانيين وآلية أولية لتواصلهم ولتنشاطهم في جامعاتهم.



من ورشة عمل "لقاء الطلاب العلمانيين" في برمانا تاريخ ٢٥ و ٢٦/٤/٢٠١٥

تناولت ورشة العمل ما نصت عليه ورقة المبادئ المشتركة التي صدرت عند تأسيس "لقاء الطلاب العلمانيين". وتضمن اليوم الأول من الورشة عرضاً للمحاور الأساسية لبناء الدولة العلمانية من خلال جلسات، الأولى تناولت مفهوم العلمانية والثانية تناولت موضوع الزواج المدني وقانون الأحوال الشخصية المدني قدمهما باسل عبدالله، أما الجلسة الثالثة فتناولت موضوع التمثيل السياسي قدمها عربي العنداري وكانت جلسة رابعة حول قانون الانتخابات وخامسة حول التربية على المواطنة قدمها أديب محفوظ. وقد توزع المشاركون على مجموعات عمل حددوا أولويات عملهم في هذه المواضيع. وقد اختتم اليوم الأول بلقاء مع الإعلامي رياض قبيسي الذي تناول موضوع الإعلام في التحركات المدنية، وقد

جرى نقاش واسع بينه وبين الطلاب حول الوسائل الممكنة لعرض مشاريعهم في وسائل الإعلام وفي وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد تضمن اليوم الثاني من الورشة عرضاً لمفاعيل إزالة الإشارة الى الطائفة من سجلات النفوس قدمه عمر حسامي، وعرضاً لتجارب طلاب من الجامعة اللبنانية وجامعات الـ AUB والـ LAU أداره جاد ياسين وقدمه الطلاب جاد محيي الدين وبوليانا جحا وياسمينا طباجة وصفا حمزة ويارا نحلة. وقد اتفق بعدها الطلاب على تحديد أولى نشاطاتهم في اجتماعهم الدوري القادم لهم، ووضعوا خطة عمل أولية وفقاً للمحاور التي تبناها في ورقة المبادئ المشتركة الصادرة عن اللقاء.



مشاهدة لقاء الطلاب العلمانيين في مسيرة ٢٠١٥/٧/٢٨ في وجه الطبقة السياسية وإدارتها لأزمة النفايات

وقد سألنا بعض الطلاب عن رأيهم باللقاء وعن مدى أهميته وقدرته على جمع الناس العلمانيين وبماذا يمكن أن يفيد هذا اللقاء للمستقبل، فكانت الأجوبة كالتالي؛ رأى حسن فياض "أن هذا اللقاء أكثر من مهم، فهو يجمع جميع العلمانيين ويجعلهم يبدأ واحدة، وبالإتحاد قوة، ونحن كشباب يجب علينا ان نتحرك ونعلم الناس عن ماهية العلمانية ونحدث التغيير ونحسن المجتمع، لذلك يجب تكثيف هذه اللقاءات". أما ميرا بو فخرالدين فقالت: "اللقاء هو خطوة أساسية تجمع الطلاب وتوعيتهم أكثر، ولكن ينقصنا تحركات ونشاطات أكثر". وأبدت ليال دويهي رأيها قائلة: "أن هذا اللقاء مفيد، فوجود طلاب يحاربون من أجل قضية العلمنة هو خطوة أساسية نحو التغيير، وكما رأينا هناك حماس لدى الكثيرين. وبهكذا لقاء نحن نثبت للجميع بأننا موجودون، فنحن شريحة كبيرة من هذا المجتمع لا يستطيعون إلغائنا، ونحن بذلك نري رؤوس هذه الدولة بأننا نرفضهم ونرفض توارثهم". أما ماريان قاصوف فتري "بأن اللقاء مهم جداً ولكن يجب أن يتوجه الى الناس الطائفيين أكثر لنستطيع إيصال الأفكار، ويجب تعزيز الخطط العملية أكثر".

عاد اللقاء ونظم جلسة حوارية مع الدكتور شربل نحاس الذي زارهم في مقر اجتماعهم يوم ٢٠١٥/٦/١٦ للإضاءة على الواقع المعيشي الذي يعيشه الشباب في لبنان وتحديدًا موضوع غلاء أسعار الشقق والإيجارات وارتباط هذا الموضوع بالمنظومة الطائفية في لبنان.

وقد جاءت أول مشاركة ميدانية للقاء الطلاب العلمانيين في سلسلة التحركات التي نُظمت في شهر تموز ٢٠١٥ في مواجهة أزمة النفايات رفضاً لسياسات الطبقة السياسية في هذا الشأن.

ويواصل "لقاء الطلاب العلمانيين" اجتماعاتهم الدورية لبحث مدى إمكانية تنظيم نشاط مشترك يجمعهم وسبل عملهم في الجامعات ومدى إمكانية تأسيس نوادي علمانية تضمهم فيها.



من مسيرة واعتصام من ٢٠١٥/٧/٢٨

صفحة لقاء الطلاب العلمانيين على الفيسبوك: لقاء الطلاب العلمانيين Secular Students Meeting

مجموعة لقاء الطلاب العلمانيين على الفيسبوك: لقاء الطلاب العلمانيين Secular Students Meeting



## ... خاف الخط الأحمر !



بالحُبِّ وحناءة الثورة

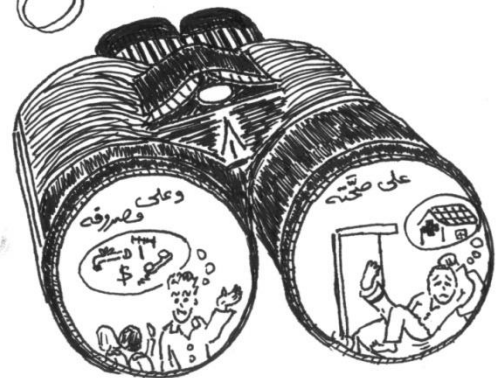
نستطيع تغيير العالم..

فكرة وتصميم شادي ذبيان

في لبنان...

عَيْنُ الْوَطَنِ

عَيْنُ الرَّعِيير



كاريكاتير  
٢٠١٢/١١/١٩

كاريكاتير باسل عبدالله

## آراء وصُور ورُسومات حُرّة

تدقيق أديب محفوظ



لوحة ديما شعيتاني

إلّك يا ببي (مقطع من قصيدة حجار ملونة)

شعر

مارون الماحولي

عم يسألوني عنك... هالزغار  
يا ريحة الزعتر، يا فوحة الغار  
ببي هون بعيد... ومش بعيد...  
مِتل الأرز ختيار ومش ختيار...  
مش وحدك قفيت... يا سطيحة القرميد  
في ناس بالغربة أو هون مغتربة  
صلي تنرجع... وملتقى شي نهار



من تظاهرة ٢٠١٥/٧/٢٨ أمام السرايا الحكومي- تصوير باسل صالح



Vassim  
Abou Eid Ph.



تصوير وسيم أبو عيد

### صدرك وخطي

خواطر

نغم مرمر

عروسٌ يحجّ إلى رمَدِ ربيعها نهر " الغانج " ،  
كلغةٍ ورديةٍ، تتصارع لأجلها القواميس  
كجرس كنيسةٍ يُغني والأذان  
كمعبدٍ ليس من هنا ويستقطب كلّ من هنا  
كنافذة طفلةٍ مطلة على نجمة وقمر  
كالحبّ لا بل أنت كلّ الحبّ  
قدوس هو حليبك الثائر في عظمي وحنّان غضبك النائم على خطي  
إذ وسط وسطك غفوتُ  
فماذا أريدُ بعد  
بعدما شبّ الشيب فيّ فكما "لم يتمنى" تمّيتُ،  
صدرك والكف..

## أَجْلِسُ فِي شُرْفَةِ مَقْهَانَا

خواطر

مريم ابراهيم قوصان

أَجْلِسُ فِي شُرْفَةِ مَقْهَانَا

أَرْتَشِفُ النَّسِيَانَ..

فَأُنْسَى ذَاكَرَتِي..

وَتَبَقَى أَنْتَ فَوْقَ

النَّسِيَانِ..

مَرْرُوعٌ أَنْتَ فِي دَمِي..

كَ سُنْبُلَةٍ

تَتَكَاتَرُ..

تَتَكَاتَرُ..

تَتَكَاتَرُ..

يَا أَيُّهَا الْمُسَافِرُ

فِي غَسَقِ الْمَسَاءِ..

حُطَّ رِحَالُكَ عِنْدَ أَيِّ

مَحَطَّةٍ فِي دَاخِلِي..

عِنْدَ آيَةِ نُقْطَةِ التِّقَاءِ..

يَا وَطَنًا وَفِرَاشَاتٍ وَخِيُولَ..

رَتَّبَ مَعِيَ فَوْضَى الْغِيَابِ..

حَتَّى لَا أَبْقَى وَجِيدَةً فِي

مَنْفَاكَ..

وَاطْلُقْنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ

الْكَبِيرِ..

هَذَا الْكُونُ لَيْسَ يَسَاعُ

صُرَاخِي..

شُجُونِ نَحِيبِ أَحْزَانِي.. أَنَا

إِمْرَأَةٌ لَا تَعْرِفُ فِي الْأَرْضِ

سِوَاكَ..

صَاعَتُنِي يَدَاكَ..

إِنِّي أَذْبُلُ..

كَ بِنَفْسِجِ غَفَا فِي الْخَرِيفِ..

وَرَمَادِ رِسَالَةٍ قَدِيمَةٍ..

فِيهَا الْكَثِيرُ..

فِيهَا الْكَثِيرُ..

هَلْ تَعْرِفُ شَارِعًا لَا يَنْسُجُ

إِلَّا

لِإِثْنَيْنِ..

وَيُودِي إِلَى مَكَانٍ مَهْجُورٍ..

صُخْرَاءَ أَوْ حَتَّى جِسْرٍ

عُبُورٍ

نَحْوَ الْمَجْهُولِ..

وَهُنَاكَ..

نَتَوَهُ .. نَتَوَهُ..

لَا نَعْرِفُ لِلْعُودَةِ أَيِّ

سَبِيلٍ..

وَأَبْكِي عَلَى كَتْفِكَ

الْبَعِيدِ..

حَتَّى يَغْلُقَ الْحَرْفُ مَا

بَيْنَ

أَنْفَاسِي وَصَدْرِكَ

الضَّائِعِ بَيْنَ

غَابَاتِ النَّخِيلِ..

مَهْلًا .. مَهْلًا..

يَا رَجُلًا يَحْكِي لُغَةَ

السَّمَاءِ..

وَحَرْفًا يُسْنِبُهُ إِلَهَةً

الْإِغْرِيقِ..

حَبِيبًا تَوْضًا بَدْمَعِ

الْيَاسَمِينِ..

وَصَلَّى صَلَاةَ

الرَّجِيلِ..

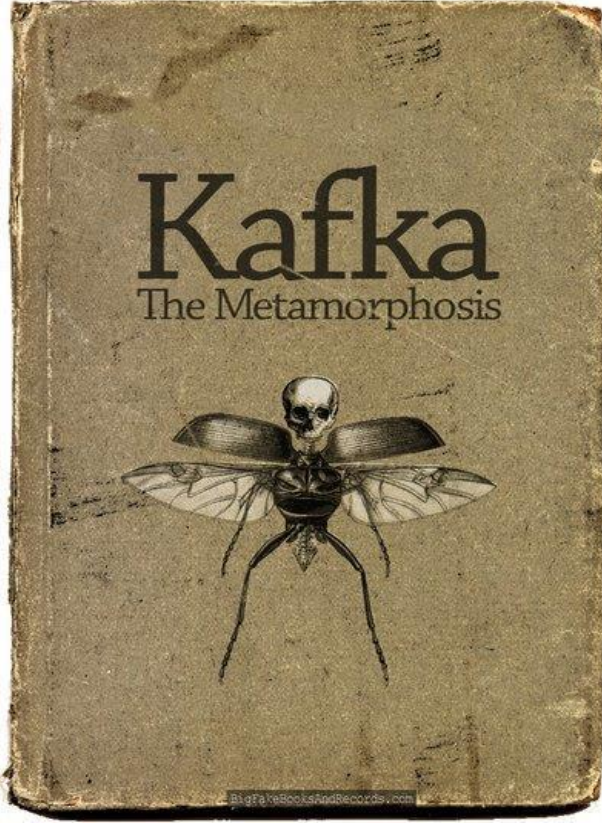
فَوْقَ مِحْرَابِ

الْقَصِيدَةِ..

\*\*\*

## كِتَابٌ وَمُؤَلِّفٌ

إعداد بيار الخوري



يتحدث كتاب "التحول" لفرانز كافكا عن "غريغوار سامسا" الذي استيقظ صبيحة أحد الأيام واكتشف تدريجياً تحوُّله إلى حشرة قبيحة هائلة الحجم فأصبح يتخبط بمأساته "الحيوانية" من خلق طرق جديدة للتحرك والأكل إلى الوقوف والنوم والتي تتسم مُعظمها بالصعوبة البالغة. قبع سامسا الذي يعمل كبائع مُتجول ليعيل عائلته، بعد هذا التحول، في غرفته وِعومل كسجين يُمرَّر طعامه من تحت طاولة الغرفة ويُرسَف إذا ما خرج منها.

يُظهِر كافكا من خلال هذه الرواية صورة الانسان المغترب عن عائلته والتي تستغله في إعالتها ومن ثم تمقته، بمجرد أنه لم يَعد يُشبهها، رغم العمل الذي تقانى دائماً بإنجازه واقتلَع منه بمجرد معرفة وضعه البائس، ويُظهِر أخيراً الاغتراب الجسدي الذي حوَّله إلى وحش. يَضَعنا أيضاً في صورة الانسان الذي هو دائماً في حالة "الدين" حيث نحن مديونون إلى أهلنا من خلال سلطتهم وسطوتهم، للعمل من خلال تقديم أفضل ما أمكن لهم، وللمجتمع من خلال تقبُّل ظلامه وظلمه.

إننا نعيش الاغتراب عمّا فعلاً نُريده، من خلال مُستحقات واستحقاقات فُرِضت "ديناً" علينا.

### فرانز كافكا

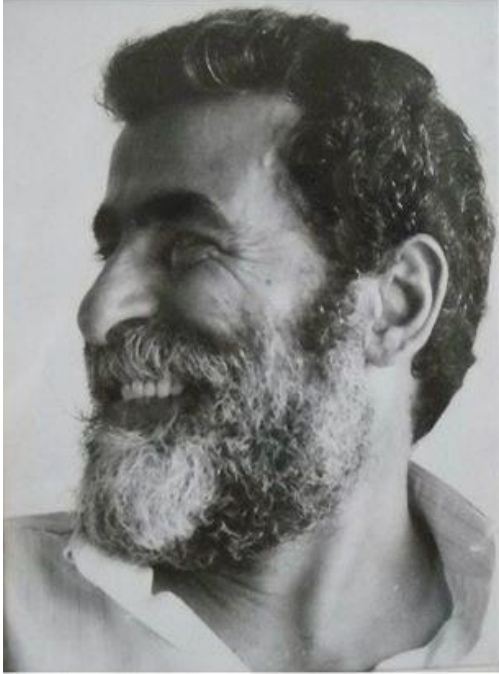
هو كاتب تشيكي ولد في العام ١٨٨٣ من عائلة يهودية مُتحررة، وكانت أبرز كتاباته بالألمانية. يعد أحد أفضل أدباء الألمانية في فن الرواية والقصة القصيرة. درس الكيمياء والحقوق والأدب في الجامعة الألمانية في براغ ابتداءً من العام ١٩٠١. وقد نُشِرَ عدد قليل من كتاباته خلال حياته. من أعظم رواياته "الحكم"، كما أنه لم ينهي رواياته "الغانب" فنشرت بعد موته على يد صديقه المقرب ماكس برود الذي لم يستجب لطلب كافكا بإبادة كل كتاباته. عُرف عن كافكا أنه كان يجد صعوبة في إنهاء إنتاجاته. من مؤلفاته: المحاكمة، القلعة، المفقود، رسالة إلى الوالد، التحول، الحكم، الوقاد، بنات أوى والعرب.

حصل كافكا على لقب الدكتوراه في الحقوق في حزيران عام ١٩٠٦. بعدها أمضى سنة تدريب قضائي، أولاً لدى محكمة جنائية ثم لدى المحكمة المدنية في براغ. أصاب المرض حنجرته مما جعل الأكل مؤلماً جداً عليه، ولم تكن هناك طريقة حينها لِيُعْذِي بها كافكا جسده فوافته المنية. وبعد وفاته نُقلت جثته إلى براغ حيث دُفِن هناك في ١١ تموز من العام ١٩٢٤.

## تحية إلى ...

إعداد علي الحمود

... مهدي عامل



ولد المفكر والمناضل الشيوعي حسن حمدان (مهدي عامل)، في بيروت عام ١٩٣٦، وهو من بلدة حاروف الجنوبية، قضاء النبطية. عُرف باسم "مهدي عامل" نسبة لبدائياته في مجلة "الطريق". التي كتب فيها تحت هذا الاسم. تلقى دراسته الثانوية في مدرسة المقاصد. وفي العام ١٩٥٦ سافر إلى فرنسا ونال شهادتي الإجازة والدكتوراه في الفلسفة من جامعة ليون. سافر إلى الجزائر عام ١٩٦٣، حيث دَرَس مادة الفلسفة بمدينة قسطنطينة، وكتب مقالات بالفرنسية نشرت في مجلة الثورة الإفريقية الصادرة في الجزائر. بعد عودته إلى لبنان، دَرَس الفلسفة في ثانوية صيدا الرسمية للبنات عام ١٩٦٨. وفي العام ١٩٧٦ انتقل إلى الجامعة اللبنانية كأستاذ مُتفرغ في مواد الفلسفة والسياسة والمنهجيات. كان عضواً بارزاً في اتحاد الكتاب اللبنانيين والمجلس الثقافي في لبنان الجنوبي، وفي رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية. كان للعمل السياسي جانب مهم من حياته، فقد انتسب إلى الحزب الشيوعي اللبناني عام ١٩٦٠، وانتُخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب في مؤتمره الخامس عام ١٩٨٧.

اغتيال رصاص الغدر مهدي عامل في ١٨/٥/١٩٨٧، في أحد شوارع بيروت، وعلى أثر هذا الاغتيال أعلن يوم ١٩ أيار من كل عام، يوم انتصار لحرية الكلمة والبحث العلمي. له العديد من الكتب أهمها: "أزمة الحضارة العربية، أم أزمة البرجوازية العربية"، "النظرية في الممارسة السياسية"، "في الدولة الطائفية".

من أقوال مهدي عامل: "لست مهزوماً ما دُمتُ تُقاوم". وفي الطائفية يقول: "إما أن يكون للطوائف وجود سياسي يلغي وجودها الديني، وإما أن يكون لها وجود ديني يلغي وجودها السياسي. ولا توفيق بين الحالتين. في الحالة الأولى، تكون الدولة طائفية، وبها تقوم الطوائف، وفي الحالة الثانية، تكون الدولة ديمقراطية وطنية، أعني علمانية، وتكون الطوائف مستقلة عنها، باستقلال الدين عن الدولة. فكلما استقلت الطوائف عن الدولة، قامت، في وجودها الديني المستقل هذا، بذاتها. فإذا قامت، في وجودها السياسي، بالدولة، فقدت حتى استقلالها الديني. هذا يعني، بعامة، أنّ الدين إذا ما تأسس، وقع في علاقة تبعية سياسية بالدولة، فكان بها، في وجوده المؤسسي نفسه، أداة سيطرة في يد الطبقات المسيطرة، لوجوده هذا، إذن، طابع سياسي هو هو طابع النظام السياسي الذي فيه تمارس هذه الطبقات سيطرتها الطبقية".

للمشاركة في العدد القادم من "تواصل مدني" تابعونا عبر مجموعتنا على الفيس بوك:

facebook.com/groups/tawasolmadani تواصل مدني- نشرة المجتمع المدني

العنوان: بيروت - بدارو - هاتف وفاكس ٠١٣٨٧٥٧٧ / ٠٣٥٨٧٣٤٦

البريد الإلكتروني: info@secularist.org / الموقع: secularist.org

twitter.com/CivilSocietyMovfacebook.com/CivilSocietyMovement